فتاوى الألباني }}8361{{ (ما يُصيب المؤمنَ من نَصَبٍ ولا وَصَبٍ ولا همٍّ ولا حزنٍ ولا أذًى

محمد ناصر الدين الألباني

رضي الله عنه المؤلف رحمه الله وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم - 00:00:00

ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه رواه البخاري ومسلم ولفظه ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن - 00:00:21

حتى الهم يهمه الا كفر به من سيئاته ورواه ابن ابي الدنيا من حديث ابي هريرة وحده وفي رواية له ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها الا قص بها - 00:00:46

من خطاياه يوم القيامة النصر التعب الوسط المرض هكذا يفسر المؤلف رحمه الله الفين الغريبتين من النصب والوسط لكن في بعض كتب اللغة تفسير الوسط بما هو اخص من المرض من مضطر المرض - 00:01:12

اي الوسط هو المرض الملازم ليس المرض الذي ليحل ثم ينقضي ويزول لا انما هو المرض الملازم والذي يستمر بصاحبه المبتلى به ولعل المرض بالمعنى المطلق ها هنا هو الانسب بسياق الحديث - 00:01:44

اي المعنى الذي فسر المصنف نبز بالوصف به وهو المرض المطلق هو الاولى بسياق هذا الحديث لانه ذكر فيه اشياء تنفاظ المسلم ولا تلازمه الهم وكالشوكة يشاكها ليقابل هذا المرض الذي يصيبه فليس من الضروري ان يلازمه - 00:02:15

وفي هذا الحديث الاحاديث السابقة وما يأتي بمعناها بيان فضيلة البلاء الذي يصيب المسلم وان هذا البلاء مهما كان صغيرا فهو يعود بالخير الكثير على صاحبه ولكن هنا شيء لابد ان نذكر به - 00:02:45

وان يلاحظه من اصيب بشيء من هذه البلايا والامراض وهو ما نصت عليه رواية ابن ابي الدنيا حيث قال يحتسبها يعني ليس يتحمل المرض وهو ضجر متأكد بل متفائلني على الله - 00:03:12

جريء على الله فيعترض ويقول فما ينقل عن بعض اليهود حينما يصاب احدهم قريبي او ولده من الاعتراض على اماتة ربه اياه المسلم ينبغي اذا اراد ان تعود هذه المصائب التي قد يصاب بها خيرا له بالنسبة اليه - 00:03:38

فلا بد من ان يحتسب ذلك عند ربه حتى ينتفع بذلك اما تكفير حسناته السيئات واما زيادة حسنات وانه رفع درجات وكل ذلك مما جاء ذكره باحاديث تأتي ان شاء الله - 00:04:07

اما في هذا الحديث ففيه بيان ان الله عز وجل يكفر له بسبب تلك المصايب من خطاياها لكن في بعض الاحاديث ما من المسلم يشارك شنكة كما فوقها الا عفى الله عنها بها سيئة - 00:04:28

ورفع له بها درجة وكتب له بها حسنة الفوائد التي يجنيها الانسان من صبره على الامراض والمصائب التي تصيبه هي من هذه الانواع الثلاثة اما زيادة حسنات واما تكفير سيئات - 00:04:47

واما رفع درجات اه ينبغي ان نلاحظ هذه الجملة التي تقيد وتبين ان هذه الكفارة المذكورة في هذا الحديث انما هي خاصة بمن ابتلي بشيء من ذلك وهو يحتسب ذلك من المصائب - 00:05:09

حيث قال في الرواية الاخيرة ما من مؤمن يشارك بشوكة في الدنيا يحتسبها الا قص بها اي خطاياه يوم القيامة ومثل الشوكة الهم

يهمه الانسان هذا فضل من الله عز وجل مجرد ما همه شيء ان الله عز وجل يكفر - 00:05:32
عنه ما يناسب همه من الخطايا والاثام خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:06:03